[405] فيه كما قال ابن أبى الأقلح (1): ما علنى وأنا رام نابل (2) * والقوس فيها وتر عنابل (3) تزل عن صفحتها المعابل (4) * الموت حق والحياة باطل فثنى معاوية رجله من الركاب ونزل واستصرخ بعك والأشعريين، فوقفوا دونه (5) وجالدوا عنه، حتى كره كل من الفريقين صاحبه وتحاجز الناس. قال الشنى في ذلك: أتانا أمير المؤمنين فحسبنا * على الناس طرا أجمعين بها فضلا على حين أن زلت بنا النعل زلة * ولم تترك الحرب العوان لنا فحلا وقد أكلت منا ومنهم فوارسا * كما تأكل النيران ذا الحطب الجزلا وكنا له في ذلك اليوم جنة * وكنا له من دون أنفسنا نعلا فأثنى ثناء لم ير الناس مثله * على قومنا طرا وكنا له أهلا ورغبه فينا عدى بن حاتم * بأمر جميل صدق القول والفعلا فإن يك أهل الشام أودوا بهاشم * وأودوا بعمار وأبقوا لنا ثكلا

---

(1) ح (2: 287): " كقول القائل ". وفي الأصل: " ابن الأفلح " وهو نقص وتحريف. وابن أبى الأقلح، بالقاف، كما في الإصابة 4340 والقاموس " قلح ". وهو عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح قيس بن عصمة الأنصاري. وهو صحابي جليل، وكان المشركون قد أرادوه بأذى، فبعث ا عليه مثل الظلة من الدبر فحمته منهم، وسمى لذلك: " حمى الدبر ". (2) في اللسان " عنبل ": " وأنا طب خاتل ". (3) الوتر العنابل، بضم العين: الغليظ الصلب المتين. (4) المعابل: جمع معبلة، وهى النصل الطويل العريض. وفي اللسان: " صفحته " أي صفحة الوتر. لكن في اللسان (13: 448 ص 11): " عن صفحتي "، وإخال هذه محرفة. (5) في الأصل: " فرفعوا دونه " وأثبت ما في ح (2: 287). (*)